

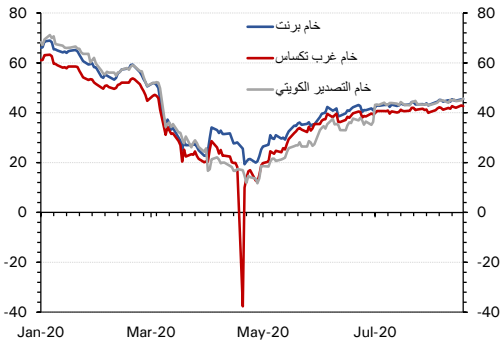
أسعار النفط تبحث عن مسار تصاعدي وسط تداعيات جائحة كوفيد-١٩

نبذة مختصرة

تسعى أسواق النفط جاهدة للخروج من التداول ضمن نطاق محدود، إلا أنها ما زالت مكبلة بمخاوف تزايد معدلات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ على مستوى العالم. وتشير التوقعات إلى استقرار الأسعار في ظل محافظة الأوبك وحلفائها على ضبط أوضاع السوق حتى نهاية عام ٢٠٢٠، إلى جانب استمرار تحسن الطلب على النفط بوتيرة بطيئة، وإن كان بمعدل أسرع من نمو الامدادات من داخل وخارج منظمة الأوبك، مما قد يؤدي إلى تشديد أوضاع السوق وتحجيف المخزونات. إلا أن منحنى الانتعاش الاقتصادي يبتعد أكثر فأكثر عن اتخاذ شكل حرف V نظراً لتذبذب المعايير المرتبطة بالقيود المفروضة على التنقل والأنشطة الاقتصادية واستمرار حالة عدم اليقين المرتبطة بذلك.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

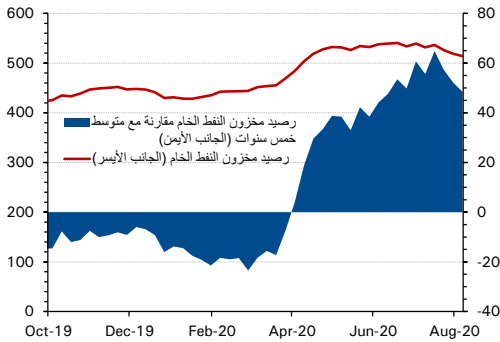
(دولار/برميل)



المصدر: ICE، بلومبرج، مؤسسة البترول الكويتية

الرسم البياني ٢: المخزون التجاري الأمريكي من النفط الخام

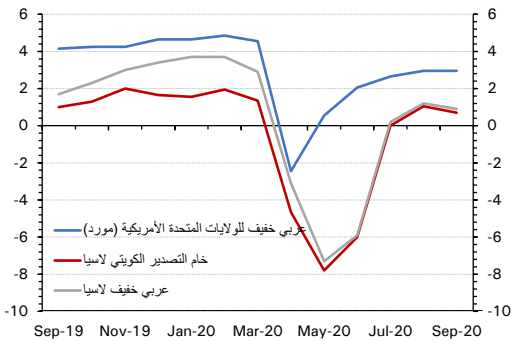
(مليون برميل يومياً)



المصدر: مصادر ثانوية لابلوك

الرسم البياني ٣: سعر البيع الرسمي للخام المتوسط السعودي والكويتي

(التغير السنوي - مليون برميل يومياً)



المصدر: MEES، الشحنات للولايات المتحدة مقارنة بمؤشر ASCI

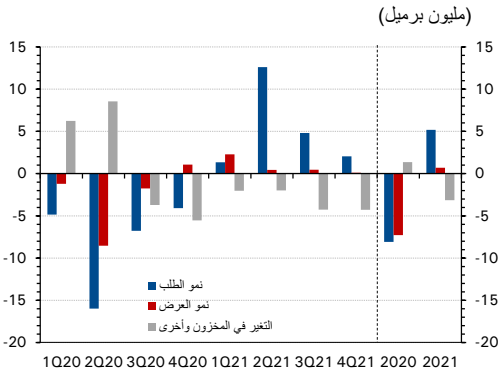
حاولت أسعار النفط مؤخراً تجاوز الحدود العليا لنطاقات تداولها على مدار الشهرين الماضيين، إذ لامست أسعار العقود الآجلة لكل من مزيج خام برنت وغرب تكساس الوسيط أعلى مستوياتها المسجلة في خمسة أشهر، وتمكنت من الوصول خلال الأسبوع الماضي إلى ٤٥,٤٦ دولاراً للبرميل و٤٢,٩ دولاراً للبرميل على التوالي. ومنذ وصول سعر مزيج خام برنت إلى أدنى مستوياته المسجلة والتي بلغت ١٩,٣ دولاراً للبرميل في ٢١ أبريل، عاد مجدداً للارتفاع بأكثر من الضعف (+١٣٥%) وذلك على الرغم من أنه ما يزال متراجعاً بنسبة تفوق ٣١% حتى الآن منذ بداية عام ٢٠٢٠ (الرسم البياني ١).

وساهمت بعض العوامل في تحريك أسعار النفط مؤخراً، والتي تمثلت في مزيج من بيانات الوظائف الأمريكية التي جاءت أفضل من المتوقع وتراجع مخزون النفط الأمريكي للأسبوع الثالث على التوالي، فقد كشف بيان الوظائف الصادر عن وزارة العمل الأمريكية عن تراجع مطالبات البطالة الأسبوعية الأولية من ١,١٩ مليون إلى ٩٦٣ ألف في الأسبوع المنتهي في ٨ أغسطس، وتعد تلك هي المرة الأولى التي يقل فيها هذا المعدل عن مليون طلب منذ منتصف مارس. وفي نفس الأسبوع، انخفضت مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة بمقدار ٤,٥ مليون برميل لتصل إلى ٥١٤ مليون برميل (-٥%) مقارنة بأعلى مستوياتها المسجلة والتي بلغت ٥٤٠ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ١٩ يونيو).

ومن جهة أخرى، ما تزال المخزونات أعلى بحوالي ٤٩ مليون برميل (١٠%) من المتوسط الموسمي، إلا أنها أخذت في التراجع. وتوفر المخزونات حوالي ٣٥ يوماً من الإمدادات مقارنة بأعلى المستويات التاريخية المسجلة والتي تصل إلى ٤٢ يوماً في أوائل شهر مايو. كما تراجعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير. إلا أن أنشطة مصافي التكرير ما تزال تسير بوتيرة بطيئة نظراً لعودة ظهور حالات الإصابة بفيروس كورونا. ومن جهة أخرى، ارتفع الطلب مؤخراً على المنتجات المكررة، إذ بلغ ١٤,٧ مليون برميل يومياً، إلا أنه ما يزال متراجعاً بنسبة ١٥%، على أساس سنوي.

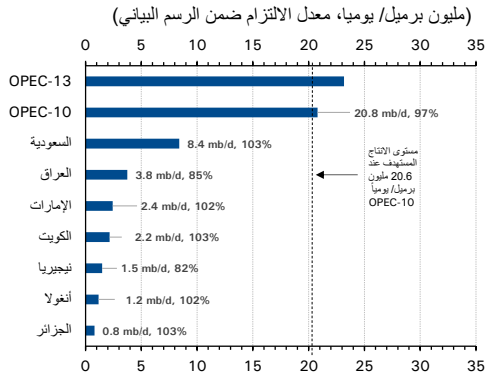
ويقلق استمرار ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-١٩ على مستوى العالم الأسواق المالية ويؤجج مخاوف الطلب على النفط، كما يساهم في تراجع النشاط الاقتصادي. وتشير التقديرات إلى أن الأسعار قد تواصل تحركها ضمن نطاق محدود لحين ارتفاع مستويات الطلب على نحو كبير. كما قد تظهر حزم تحفيز مالية إضافية، أو قد تشهد مخزونات النفط الخام والبنزين تراجعاً شديدة، أو قد تتسارع وتيرة نمو النشاط الاقتصادي في الاقتصادات الكبرى المستهلكة للنفط مثل الصين، أو قد يتم التوصل إلى تطوير لقاح للفيروس.

الرسم البياني ٤: نمو الطلب والعرض العالمي للنفط



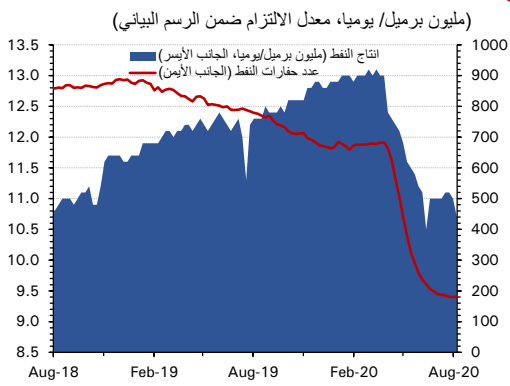
المصدر: مصادر ثانوية لأوبك

الرسم البياني ٥: الإنتاج ومعدل التزام منظمة أوبك في يوليو



المصدر: مصادر ثانوية لأوبك

الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الأمريكي وعدد الحفارات



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيرز

تطلعت الأسواق إلى تمرير صانعي السياسات في الكونجرس الأمريكي لحزمة تحفيز مالي بقيمة تريليون دولار، إلى جانب حزمة التحفيز الاقتصادي لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا، إلا أن التطورات السياسية عطلت إقرار تلك التدابير، ومن المقرر عودة المجلس للانعقاد في سبتمبر بعد انقضاء فترة العطلة السنوية.

وساهمت مشتريات الصين من الخام على مدار الأشهر الأخيرة في تشديد أوضاع أسواق النفط، فقد وصلت الواردات في يونيو إلى مستوى قياسي بلغ ١٢,٩ مليون برميل يومياً وفقاً للإدارة العامة للجمارك، محطة بذلك الرقم القياسي الذي سجلته الشهر السابق والذي بلغ ١١,٣ مليون برميل يومياً، إذ استغلت الصين حرب أسعار النفط السعودية الروسية لزيادة مشترياتها من النفط الخام الرخيص. كما سجلت أنشطة مصافي التكرير أيضاً رقماً قياسيًّا في يوليو، مرتفعة بنسبة ١٢%، على أساس سنوي، إلى ١٤,٠ مليون برميل يومياً وفقاً للبيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء.

وعلى الصعيد العالمي، تتعرض هوامش أرباح التكرير (هامش التكرير: أي الفرق بين أسعار المواد الخام وأسعار المنتجات المكررة) للضغط نتيجة لتجاوز نمو الطلب على النفط الخام معدلات نمو الطلب على المنتجات المكررة. وفي الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط الخام خلال الأشهر القليلة الماضية في ظل تقلص الإمدادات وتوقعت نمو النشاط الاقتصادي، عكست أسعار المنتجات النفطية - البنزين والديزل (زيت الغاز) وخاصة وقود الطائرات - النمط الاستهلاكي بصورة أكثر دقة. وما يزال هامش تكرير زيت الغاز في سنغافورة منخفضاً، إذ بلغ حوالي ٦ دولار للبرميل الأسبوع الماضي، بعد أن وصل إلى ١٦,١٥ دولاراً للبرميل في يناير الماضي، وفقاً لوكالة "بلاتس" الدولية للمعلومات النفطية.

وأدى ضعف هوامش أرباح التكرير في آسيا إلى انخفاض أسعار البيع الرسمية للنفط الخام لشهر سبتمبر من قبل منتجي النفط الإقليميين. حيث خفضت أرامكو السعودية ومؤسسة البترول الكويتية سعر كل من النفط العربي الخفيف وخام التصدير الكويتي (خفضت العلاوة السعرية عن أنواع النفط المرجعية عمان / دبي) بمقدار ٠,٣ - ٠,٣٥ دولار للبرميل.

وقامت وكالة الطاقة الدولية، في تقريرها الأخير عن سوق النفط لشهر أغسطس، بتعديل تقديراتها لنمو الطلب على النفط للعام الحالي بمقدار ١٤٠ ألف برميل يومياً لتصل إلى ٨,١-٨,١ مليون برميل يومياً على خلفية ضعف حركة التنقل بسبب الجائحة (الرسم البياني ٤). ويعتبر ذلك أكبر انكماش سنوي يشهده الطلب على النفط على الإطلاق، فقد انخفض إجمالي الطلب العالمي على النفط إلى ٩١,٩ مليون برميل يومياً في المتوسط في عام ٢٠٢٠. وبصفة خاصة، تراجع الطلب على وقود الطائرات بصورة مثيرة للقلق، إذ انخفض عدد الكيلومترات الجوية التي تم قطعها في يوليو بنسبة ٦٧% على أساس سنوي. ومن المقرر أن يشهد عام ٢٠٢١ انتعاشاً في الطلب على النفط بمقدار ٥,٢ مليون برميل يومياً ليصل إلى ٩٧,١٤ مليون برميل يومياً - فيما يعد أقل من مستوى ما قبل الجائحة بمقدار ٣ مليون برميل يومياً تقريباً.

وعلى صعيد العرض، كان من المقرر انتهاء المرحلة الأولى من اتفاقية الأوبك وحلفائها في الأول من أغسطس لتبدأ معها مجموعة المنتجين مرحلة تقليص خفض الإنتاج من ٩,٧ مليون برميل يومياً إلى ٧,٧ مليون برميل يومياً على مدار الأشهر الخمسة المقبلة. ومن الناحية العملية، بدأت إمدادات الأوبك في الارتفاع بالفعل في يوليو على خلفية إنهاء التخفيضات الطوعية الإضافية التي تعهدت بها كل من السعودية والكويت والإمارات وسلطنة عمان، فارتفع إنتاج المنظمة التي تضم في عضويتها ١٣ دولة منتجة ومصدرة للنفط بمقدار ٩٧٨ ألف برميل يومياً (+ ٤,٤%)، على أساس شهري) إلى ٢٣,١٧ مليون برميل يومياً في يوليو، مع انخفاض معدل امتثال ١٠ من الدول الأعضاء بمنظمة الأوبك إلى ٩٦,٧% مقابل ١١٢,٨% خلال

الشهر السابق، وفقاً للأوبك (الرسم البياني ٥).

- وفي غضون ذلك، قامت السعودية بزيادة إنتاجها بمقدار ٨٦٦ ألف برميل يومياً ليصل إلى ٨,٤١ مليون برميل يومياً (بمعدل امتثال ١٠٣%)، كما زادت الكويت إنتاجها بمقدار ٧٣ ألف برميل يومياً إلى ٢,١٦ مليون برميل يومياً (١٠٢%)، ورفعت الإمارات إمداداتها بمقدار ٩٨ ألف برميل يومياً إلى ٢,٤٣ مليون برميل يومياً (١٠٢%). في المقابل، لم تنجح جهود العراق ونيجيريا مجدداً في الوفاء بتعهدات اتفاقية الأوبك وحلفائها بخفض كميات أكثر من تلك المقررة لتعويض ثلاثة أشهر من فائض الإنتاج، إذ ضخ العراق ٣,٧٥ مليون برميل يومياً في يوليو (بمعدل امتثال ٨٥%)، إلا أنه يحتاج الآن إلى إجراء تخفيضات تعويضية بمقدار ٨٥٠ ألف برميل يومياً. وقد وعدت في وقت سابق بخفض الإنتاج بمقدار ٤٠٠ ألف برميل يومياً خلال الشهرين الحالي والمقبل. وبدأ حالياً انعقاد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة، إلا أنه لا يتوقع حدوث تغيير في السياسات.
- وفي ظل استمرار ضعف معدلات الطلب، فإن آفاق زيادة إنتاج الأوبك وحلفائها للأسواق التي ما تزال مشبعة بالإمدادات ينذر بمزيد من الضغط على أسعار النفط. وقد يساهم في الحد من تلك المخاطر جزئياً حقيقة أن كميات الإنتاج لن تصل بالفعل إلى ٢ مليون برميل يومياً بفضل التخفيضات التعويضية من قبل العراق والدول الأخرى. كما أوضحت السعودية أيضاً أن معظم الإمدادات الإضافية التي تم إنتاجها خلال شهر أغسطس بمقدار ٥٨٨ ألف برميل يومياً سيتم استهلاكها محلياً (للوفاء باحتياجات توليد الكهرباء خلال فصل الصيف) بدلاً من تصديرها.
- لا يزال إنتاج النفط الخام الأمريكي، والذي بلغ ١٠,٧ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ٧ أغسطس، يحاول جاهداً استعادة مستواه السابقة، فقد ظل الإنتاج منخفضاً بمقدار ٢,٤ مليون برميل يومياً (١٨,٣%) مقارنة بأعلى مستوياته المسجلة على الإطلاق والبالغة ١٣,١ مليون برميل يومياً في فبراير، ويعاني القطاع من مصاعب انخفاض أسعار النفط وشح رأس المال وتراجع معنويات الاقبال على المخاطر لدى المستثمرين وتدابير إصلاح الميزانيات العمومية لشركات النفط. كما انخفض عدد منصات حفر النفط الأمريكية إلى ١٧٢ منصة فيما يعد أدنى المستويات المسجلة منذ طفرة ما قبل النفط الصخري في عام ٢٠٠٥، وفقاً للبيانات الصادرة عن شركة بيكر هيرز (الرسم البياني ٦).
- ولم ينعكس ما أثير مؤخراً حول قيام منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة بإعادة تشغيل آبار النفط المعطلة على الأرقام الأسبوعية على المستوى الإجمالي. وأظهر مشغلو النفط الصخري الذين شملهم الاستطلاع الذي أجرته شركة استشارات الطاقة ريبستاد انرجي عزم الغالبية العظمى منهم استعادة الإنتاج بالكامل تقريباً بحلول نهاية سبتمبر، إلا أن تلك الخطوة تتوقف إلى حد كبير على عودة ارتفاع أسعار النفط. وأشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أنه يبدو أن إنتاج النفط في كندا والبرازيل قد بدأ في التعافي.
- تشير التوقعات إلى أن إمدادات سوق النفط سوف تنقلص في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠ في ظل نمو الطلب بمعدلات تفوق نمو العرض. ومن المقرر أن يؤدي ذلك إلى انخفاض المخزونات العالمية والتي من المفترض أن تبلغ ذروتها في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠ (أنظر الرسم البياني ٤). كما يتوقع أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار. ويصاحب تلك التوقعات تحذيراً بالغ الأهمية يتمثل في ضرورة عدم تدهور الطلب على النفط نتيجة لتفاقم معدلات الإصابة بفيروس كورونا. كما أنه يجب الحفاظ على التزام الأوبك وحلفائها. ومن جهة أخرى، ما يزال يصعب التنبؤ بالإنتاج الليبي والإيراني والفنزويلي في ظل إمكانية تراجع الأسعار، نظراً لمدى انخفاض الإنتاج إلى ما دون الطاقات الانتاجية لتلك الدول.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353